مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

جمادى الثاني / ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة الثامنة
العدد (٢٤)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / العدد (٢٤)

(جمادى الثاني ١٤٤٦هـ، كانون الأول ٢٠٢٤م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
DATE التاريخ: ٦ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٢
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة
AL-SHAYKH AL-TUSI UNIVERSITY COLLEGE-AL-IRAQ

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميــرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

وتستمر شعلة مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة مرافقة للباحثين المتخصصين في مجالات العلوم الإنسانية والإجتماعية ، لتضيء دربهم سواء كانوا أساتذة أو طلبة دكتوراه، كما ان لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
عِلَلُ اَلتَّعْبِيْرِ اَلْقُرْآنِيّ فِيْ تَفْسِيْرِ اَلْقُرْآنِ اَلْكَرِيمِ وَإِعْرَابِهِ وَبَيَانِهِ لِمُحَمَّد عَلِي طَه الدُّرَّة ت ١٤٢٨هـ (دراسة دلالية)	الباحث: علي جبُوري حسين العيساوي أ.م.د. حكيم سلمان السُلطَانِيّ جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية -قسم اللغة العربية وآدابها	١٩
دراسة أسباب النزول لايات من سورة الأحزاب	م.م.هداء عبد الحسين تالي	٦١

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الضوابط الخاصة لجوائز السلطان وشروطها	الباحث اخلاص شاكر لفته علوان العرباوي أ.د. وفقان خضير محسن الكعبي جامعة الكوفة - كلية الفقه قسم الفقه وأصوله	١٠٧
فقه الصوم في رواية الامام السجاد (عليه السلام) (دراسة في الصوم الواجب والمحرم)	أ.د. مسلم كاظم الشمري رئيس قسم الشريعة في كلية الامام الكاظم(ع) الباحث: عادل عبد الرزاق محسن	١٣١

الموقف الفقهي من العلاج بالمحرمات – دراسة مقارنة –	الباحث ضياء ناصر حسين العذاري أ.د. هادي حسين هادي الكرعاوي جامعة الكوفة – كلية الفقه قسم الفقه واصوله	١٥٣

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
فلسفةُ الخطابِ الدِّيني للحوزة العلمية في النجفِ الأشرف من إبادةِ الكردِ الفيِّليِّة	أ.م.د. أحمَد حسن قاسم جَامِعَةُ الشَّطرة – كليَّة التَّربيِّة للبنَّات	١٧٧
التطور التاريخي لمفهوم الأصل العملي عند متأخري الأصوليين	الباحث محمد حسين علي جواد الحسني	٢١١

الدراسات اللغوية والأدبية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
علة التضعيف في مسائل الأسماء ٱبن يعيش(ت: ٦٤٣هـ) أنموذجا	الباحث علي جبار عبد الله العياشي أ.د. صادق فوزي النجادي جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية	٢٣١

الأبعاد الدّلالية للمكان في القصة القصيرة مجموعة (آخر الرؤيا) للقاص العراقي (جاسم عاصي) أنموذجاً	م. د. محمد سعيد طعمة الزهيري المديرية العامة للتربية محافظة كربلاء المقدسة	٢٥٧
الإحالة في شعر صباح عنوز	المدرس الدكتور عبد الأمير جبر سهيل الجامعة الإسلامية – النجف الأشرف	٢٧٧
صناعة الشكل في الشّعر المملوكي	م.د. حاتم ريسان هاشم لطيف الموسـوي المديرية العامة لتربية النجف الأشرف قسم التعليم المهني	٢٩٩
مفهوم الجملة الإنشائية والخبرية	الباحث نوال أسد عبيد أسد جامعة الكوفة– كلية الفقه	٣٣١

دراسات التاريخ والسيرة

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التقييم التراجمي لإتباع أهل البيت (عليهم السلام) (الحارث بن حصيرة أنموذجا)	د. باسم محمد حمد الزيادي مديرية تربية النجف الاشرف	٣٤٣
فقد الاحبة والاولاد عند اهل البيت (عليهم السلام)	م.م. لواء فاهم جياد الشبلي	٣٧١

الدراسات الجغرافية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التوزيع الجغرافي للنباتات المائية في نهر الفرات وتفرعاته في قضاء الكوفة	الباحث ايمان عبد الحسين شعلان العتابي جامعة الكوفة – كلية الاداب قسم الجغرافية أ.د. كفاح صالح الاسدي جامعة الكوفة – كلية الاداب قسم الجغرافية	٣٩٧
التحليل المكاني لفجوة النوع الاجتماعي للواقع التعليمي في محافظة ذي قار	أ. م. د. ضياء جعفر عبد الزهرة ألنجم جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم المجتمع المدني	٤٣٩
أثر التركيب الاقتصادي في المستوى المعيشي للأسر في محافظة النجف الاشرف	الباحث: علي عبد الحسين علي أ. م. د. ضياء جعفر عبد الزهرة جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم المجتمع المدني	٤٦٧
التغير النسبي في القارية والبحرية في مناخ محطة كربلاء	م.د. هناء مطر مهدي مديرية تربية النجف الاشرف	٤٩٣
الموقع الحالي والموقع المثالي للخدمات التعليمية في مدينة الكوفة على ضوء نمو السكان للاعوام ١٩٧٧ – ٢٠٢٠	الباحث عادل عبد الحسين عبد مشرف اختصاصي اقدم اول	٥١٧

الدراسات الفلسفية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الصيغة الاتحادية في العراق بين نصوص الدستور والمعطيات الفلسفية (دراسة تحليلية)	أ.م.د. حميد نايف عبود جامعة الكوفة – كلية الاداب قسم المجتمع المدني	٥٤٧
العلمانية وأزمة العقل العربي فؤاد زكريا أنموذجا	أ.م.د. إنتصار سلمان سعد الزهيري جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم الفلسفة	٥٧١

دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
اثر استخدام استراتيجية تألف الاشتات في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى لمادة طرائق التدريس	أ.د. علاوي عباس عبد العزاوي جامعة الشيخ الطوسي كلية التربية الأساسية أ.م. حسن صاحب جبر الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية	٦٠١

فقد الاحبة والاولاد عند اهل البيت (عليهم السلام)

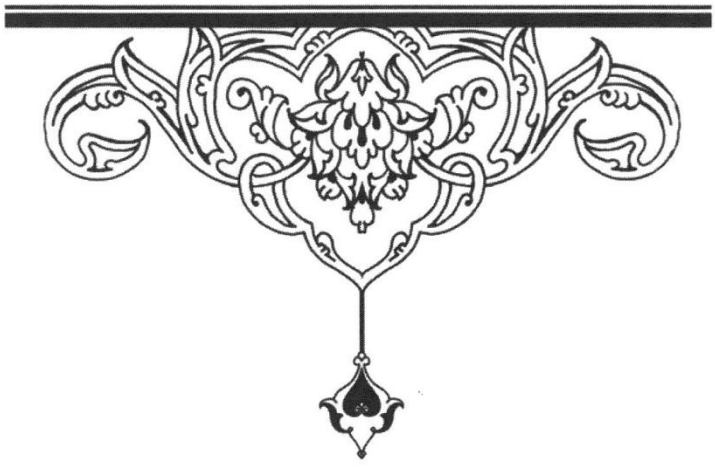

م.م لواء فاهم جياد الشبلي

فقد الاحبة والاولاد عند اهل البيت (عليهم السلام)

م.م. لواء فاهم جياد الشبلي

الملخص

تكمن اهمية البحث في حقيقة الموت والفراق اذ دأب أغلب الحكماء و الوعاظ على تذكير الناس به دائماً لعلهم يصبرون ويحتسبون، ويقتدون بالانبياء والمرسلين وأئمة اهل البيت (ع) في التعامل مع الحزن والهم، عند فقد الأحبة، وقد قسّمتُ البحث الى ثلاثة محاور، المحور الأول: في بيان معاني بعض المصطلحات التي منها الحزن والصبر، والمحور الثاني: مواقف اهل البيت (عليهم السلام) من الفقد اما المحور الثالث فقد وضحنا فيه الرضا بالقضاء والقدر ثمّ خاتمة البحث تلتها قائمة المصادر والمراجع.

The Loss of Loved Ones and Sons in the Eyes of Ahl al-Bayt (peace be upon them)

Assist. Lect . Lewaa Fahim Jiyad al-Shabli

Abstract

The significance of this research lies in addressing the reality of death and separation, as most sages and preachers have consistently reminded people of it, hoping they may endure with patience and faith, and emulate the prophets, messengers, and the Imams of Ahlulbayt (peace be upon them) in dealing with grief and sorrow when losing loved ones.

The research is divided into three main sections:

1. The first section explains the meanings of certain terms, such as grief and patience.
2. The second section discusses the positions of Ahlulbayt (peace be upon them) regarding loss.
3. The third section elaborates on acceptance of divine decree and predestination.

The research concludes with a summary, followed by a list of sources and references.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة على خير البشر وخاتم المرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وبعد... فإن الحديث في الموت والفراق دأب كل الحكماء والوعاظ، يذكرون الناس به دائماً لعلهم يصبرون ويحتسبون، وفي الواقع فإن الانسان مادام في هذه الدار، فهو معرض للبلايا والرزايا ، ومن حكمة الله سبحانه وتعالى أن أصاب منه الأنبياء والمرسلين بالسهم الأوفر، والحظ الأوفى، فما من نبي إلا شدد عليه ، وصبر واحتسب، وهذا سيدنا ونبينا محمد (ص) أصيب في نفسه وماله وولده ودعوته، وصبر محتسباً الأجر من الله ، وكذلك كان اهل بيته (عليهم السلام) وعباده المؤمنين، فالله إذا أحب قوماً ابتلاهم تكفيراً للذنوب ورفعاً للدرجات، لذلك لم يبتل قارون وهامان وغيرهم من العصبة الفاجرة الكافرة، والبحث الذي بين يدينا لا أدعي فيه الجدة والحداثة، فثمة بحوث وكتب قبله وبعده تحدثت في الموت والصبر وخاضت غماره، غير أنَّ بحثنا أرادها مختصراً مسلياً بحكم شريفة ومواعظ نفيسة.

هيكلية البحث:

قسمت البحث الى ثلاثة محاور المحور الاول في بيان معاني بعض المصطلحات التي منها الحزن والصبر، والمحور الثاني مواقف اهل البيت (عليهم السلام) من الفقد اما المحور الثالث فقد وضحنا فيه الرضا بالقضاء والقدر ثمّ الخاتمة تلتها قائمة المصادر والمراجع.

اهمية البحث:

يعد البحث في الصبر على الشدائد والبلايا من اهم المواضيع التي يجب الاهتمام بها في وقتنا الحاضر لكثرة الانتحار والامراض بسبب الجزع وعدم التحمل، وليعرف الصابرون المحتسبون فضل ماهم فيه، وليعلم الجزعون من مصائب الدنيا أن الله أعطى هذه الأمة كلمة هي خير من البكاء والعويل إنا لله وإنا إليه راجعون فليقولوها خالصة من القلب لتكون شفاء الصدور الملتهبة وبرد النفوس المحترقة والحزين الشديد على الفقد...

مشكلة البحث:

إنّ من أهم المشاكل التي يعالجها البحث ويهتم بها هي مسألة الفقد وما يترتب عليه من حزن وهم وألم شديد وما له من آثار سلبية على صحة الانسان وحياته بصورة عامة فقد تجعل الانسان انطوائياً كئيباً شديد الحزن.

اهداف البحث:

يهدف البحث الى الاقتداء باهل البيت (عليهم السلام) بالتعامل مع الحزن والفقد واهم المشاكل التي تواجه الانسان، كما انه يهدف الى ضرورة التحلي بالصبر وما اعدّه الله للصابر من الأجر والثواب الجزيل، وكذلك يهدف إلى بيان ما أعدّه الله من أجر لمن فقد ابنه وتحلى بالصبر.

المبحث الاول: تعريف المصطلحات المهمة:

مفهوم الحزن:

اولاً: الحزن لغة: الحاء والزاء والنون اصلٌ واحدٌ، وهو خشونة الشيء وشدة فيه، فمن ذلك الحزن هو ما غلظ من الارض، كما ان الحزن يعني الشاة السيئة الخلق[١]، وحزن الرجل بالكسر فهو حزن وحزين. فيقال حزن الرجل حزناً، بمعنى اغْتَنمَ، اي تغيرت نفسه وانكسرت من شدة الهم والحزن الشديد [٢].

ثانيًا: المعنى الاصطلاحي: لقد وردت تعريفات عدّة للحزن منها: انه (ألم القلب بقراق المحبوب) [٣] او (لما يحصل لوقوع مكروه، او فوات محبوب) [٤]، وقال اخر الحزن عبارة عن الماضي وقال اخر معناه ما غلظ وخشن من الارض او هو احد

صور العاطفة والمشاعر الانسانية الفطرية وهو ضد الفرح والسرور، فهما موجودان في الانسان وهما فطريان كما قال تعالى ((وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى))(٥)، فالحزن شي فطري ينتاب كل البشر لا يستثنى منه احد بما فيم الانبياء والمرسلين واهل البيت (عليهم السلام) كحزن ام موسى، وحزن يعقوب، وحزن رسول الله على قومه عندما لم يستجيبوا لقوله فقال الله عز وجل له: (وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)(٦)، وحزن الامام الحسين على من قاتله، فلا يوجد احد لا يحزن، لكن يجب ان نجعل الفرح شكراً والحزن صبراً.

وقد يأثّر الحزن على الجسم البشري، فتأثيره قد لا يصيب عضوًا بعينه فقط، بل ربما قد يمتد تأثير الحزن ليصل إلى باقي أعضاء الجسم، مما قد يؤثر بالسلب على حياة المرء بأكملها، ولأن الإنسان هشٌّ للغاية؛ فاختلال توازن عضو ما يؤثر على الجسم بأكمله، بل قد يصل إلى أعراض نفسية أخرى تؤدي بالمرء إلى العزلة، أو الإحباط، أو الاكتئاب، أو قد يصل به الظن إلى أن حياته توقفت أو دُمِّرت، فيؤثر الحزن على مسار حياة المرء إن استسلم له بالطبع، وصار واقعًا تحت تأثيره، صبح ضعيفًا قلبًا وقالبًا، خاويًا جدًا، وكان من هدي النبي في معالجة الأحزان والتقليل من آثارها على حياة الإنسان وذلك بالدعاء والذكر والعبادة، والإذن بما تفتضيه الفطر من ظهور بعض آثار الحزن، كالبكاء دون تدب ولا نياحة، وكذلك تناول بعض الأطعمة كالتلبينة التي تسهم في التخفيف من الحزن (٧).

الصبر

فالصبر في اللغة: الحبس. ومنه قولهم: قتل فلان صبراً، أي حبس حتى قتل(٨).

وفي الشرع: حبس النفس على طاعة الله واجتناب معاصيه، وعدم السخط عند قضاء الله وقدره(٩).

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((الصبر ثلاثة: صبر عند المصيبة، وصبر على الطاعة، وصبر عن المعصية)) (١٠)، وبهذا يعرف أن الصبر في الشرع على ثلاثة أقسام:

الأول: صبر على طاعة الله بامتثال الأوامر التي كلفنا بها، والثاني: صبر على اجتناب معصية الله عز وجل، والثالث: صبر على أقدار الله المؤلمة، وهذا لامجال للاختيار فيه فإن القدر نافذ لا محالة صبر أو لم يصبر إلا أنه إن صبر أُجر وقدر الله نافذ، وإن سخط أثم وقدر الله نافذ فقد ورد عن الإمام علي (عليه السلام) انه قال: (إنك إن صبرت جرت عليك المقادير وأنت مأجور، وإن جزعت جرت عليك المقادير وأنت مأزور)(١١) ، وكذلك قال الإمام الصادق (ع): (الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد ، كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان)(١٢)، وقد اكد ذلك الامام علي بوصيته (أيها الناس عليكم بالصبر ، فإنه لا دين لمن لا صبر له)(١٣).

وعن أنس قال: قال رسول الله (ص) قال الله عز وجل: ((إذا وجهت إلى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده، ثم استقبل ذلك بصبر جميل، استحييت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزانا، أو أنشر له ديوانا) (١٤)، وعن ابن مسعود، عن النبي محمد (ص) انه قال: (ثلاث من رزقهن فقد رزق خير الدارين: الرضا بالقضاء، والصبر على البلاء، والدعاء في الرخاء) (١٥)، وعن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص) ((إن للموت فزعا، فإذا أتى أحدكم وفاة أخيه فليقل: إنا لله وإنا إليه راجعون، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم اكتبه عندك من المحسنين، واجعل كتابه في عليين، واخلف على عقبه في الآخرين، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده) (١٦).

وان الاعمال المنافية للصبر هي الجزع، وهذا كلام الله عزَّ وجلّ يمحق هذه الصفة السلبية بقوله تعالى: ((إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا))(١٧)، ولكن لم يترك هذا التعميم قائم بل أردف استثناء مهما ليوازن المسألة بقوله تعالى من السورة نفسها: ((إِلَّا الْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ))(١٨) ، فالإنسان عندما تحلّ به ظروف ومصائب تجعله في بعض الأحيان يصل إلى حدّ الجزع، فيكون جزع المرء أحياناً لا يغضب الله تعالى أي ليس على الأمور الدّنيوية، فمثلاً يكون على ما يحلّ بأولياء الله الصَّالحين كالنَّبيّ مُحَمَّد وآله الأطهار(عليه وعليهم الصَّلَاة والسَّلَام)، فهنا الجزع جائز وصاحبه مأجور عليه بإذن

الله تعالى، ودليلنا عليه ما روي عن الإمام عَلِيّ (عليه السَّلَام) وهو يدفن النَّبيّ (صلَّى الله عليه وآله) فقال: (إنَّ الصَّبر لجميل إلَّا عنك، وإنَّ الجزع لقبيح إلَّا عليك، وإنَّ المصاب بك لجليل، وإنَّه قبلك وبعدك لجلل)(١٩).

المحور الثاني قصص اهل البيت (عليهم السلام) في الصبر:

اولاً: قصة صبر النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم)

لم يكن القصد من إيراد هذه السلسلة من المقالات كسرد تاريخي قديم ، بل تحليل إجتماعي معاصر مشاكل إجتماعية وعقد نفسية تعاني منها الناس في حياتهم اليومية وتحدد طريقة تفكيرهم وتعاملهم مع الآخرين...

أوردت القصص والسرد التاريخي لرمزيته ودلالته ، ليفهم من هو ذو عقل وفكر ومن هو صاحب علم...

اولا: اسمه ونسبه الشريف (ص):

من الواضح ان نبينا الكريم (ﷺ) غني عن التعريف، لكن لابد من ان نشير الى اسمه الشريف لما تقتضي منهجية البحث، فهو (ﷺ) محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (٢٠)، أما أمه (ﷺ) فهي آمنة بنت وهب من بني كلاب، وهي يومئذ أفضل امرأة في قريش حسبا ونسبا (٢١).

عندما يتمعن الباحث في الروايات الواردة عن أهل البيت (عليهم السَّلَام) بخصوص الأحزان والآلام التي مرت على رسول الله (ص) وكيف كان يتحمل هذه المصائب والويلات لتفطر القلب من عظيم هذه المصائب التي نزلت به (ص) هذا وإن دلّ على شيء إنّما يدلّ على قوة أيمانه بالله تعالى وتسليمه لأمر ربه اتجاه حوادث الدنيا ومكارهها منذ بعثته (ص) وحتى رحلته إلى عالم الملكوت ثلاث عشرون سنة التي لم يذق فيها طعم الراحة، بل لم يذق فيها سوى طعم العذاب والهوان والبلاء، فمنذ ولادته يتيماً (٢٢)، ولما بلغ السادسة من عمره توفت امه (رض) لينشئ يتيم الابوين(٢٣)، وفيما بعد توفى عمه وكافله الذي كان يدفع اذى قريش عنه وعرف ذلك العام بعام

الحزن، لما أصابه فيه من همّ وغمّ اذ فقد فيه عم الرسول أبو طالب, و زوجته خديجة بنت خويلد التي كانت تسانده في الدعوة. وهو ما يقارب العام العاشر للبعثة الثالث قبل الهجرة (٢٤)، ومع كل ذلك تواصل جهاد رسول الله (ص) واستمر بكل قوة وايمان وصلابة ليقاوم مشاكل الدنيا وغدرها واستمر في نشر رسالته السامية فقد أهانوه فصبر، اخرجوه فصبر، حاصروه فصبر، اتهموه فصبر، وما بدر وأحد والأحزاب وتبوك وحنين وغيرها من غزواته وسراياه التي بلغت مائة غزوة وسرية (٢٥)، إلا صفحات مضيئة من صبره وجهاده (ص) ، ولم يكن يخرج من غزوة إلا ويدخل في أخرى ، حتى شُجَّ وجهه الشريف ، وكسرت رباعيته ، واتهم في عرضه ، ولحقه الأذى من المنافقين وجهلة الأعراب وكلما أمعنوا في إيذائه وإيذاء أصحابه وأنصاره، كلما أمعن في الصبر والحلم والاستقامة حتى أنه (ص) كان يقول: (ما أوذي أحد مثل ما أذيت في الله)(٢٦).

ومع كل هذه الاتهامات وغيرها من كفار قريش لرسول الله (ص) إلا أنه لم يتراجع عن إبلاغ رسالته قيد أنملة فتحمل أذاهم وصبر صبراً جميلاً ، كان (ص) يحمل على أكتافه رسالة الله عز وجل للعالمين ذلك رسول الله (ص) الذي قضى ثلاثاً وعشرين سنة بعد البعثة يدعو إلى الله سبحانه وتعالى دون كلل أو تعب أو ملل، كان يحتمل الأذى والبلاء بل والعذاب من قومه في جلد وصبر، ولعل اعظم المصائب التي لحقت به هي فقده لابنه اذ من المعلوم ان فقد الابن مصيبة لاتعادلها مصيبة ومن اشد الامتحانات التي يتعرض لها العبد هي فقد احبته وبالاخص الابن الاكبر خصوصاً اذا كان الابن جامعاً للخير ومطيعاً لوالديه ومن اهل البر والايمان ولا يمكن ان يشعر بمرارة ذلك الا من جربه.

اذ فقد رسول الله (ص) ولده ابراهيم (عليه السَّلَام) الذي ولد بالمدينة المنورة سنة ثمان من الهجرة ومات بها سنة عشر وله سنة وعشرة أشهر وثمانية أيّام، وقبره بالبقيع(٢٧)، وقيل توفي في السنة العاشرة من الهجرة وله من العمر ثمانية عشر شهراً(٢٨) حتى هملت عيونه بالدموع، فعن أبي عبد الله (عليه السَّلَام) في حديث قال: (لما مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله هملت عين رسول الله صلى الله عليه وآله بالدموع، ثم قال رسول (ص): (ان تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول

ما يسخط الرب، وأنا بك يا إبراهيم لمحزونون)(٢٩)وعن عامر بن عبد الله، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السَّلَام) يقول: (كان على قبر إبراهيم ابن رسول الله (ص) عذق يظله عن الشمس، فلما يبس العذق ذهب أثر القبر فلم يعلم مكانه) وقال (عليه السَّلَام): مات إبراهيم ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان له ثمانية عشر شهرا فأتم الله عز وجل رضاعه في الجنة)(٣٠)، وعن الحسين بن خالد، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر (عليه السَّلَام) يقول: (لما قبض إبراهيم بن رسول الله (ص) جرت في موته ثلاث سنن، أما واحدة، فإنه لما قبض انكسفت الشمس، فقال الناس: إنما انكسفت الشمس لموت ابن رسول الله (ص)، فصعد رسول الله (ص) المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إن كسوف الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يجريان بأمره، مطيعان له، لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا انكسفا أو أحدهما صلوا، ثم نزل من المنبر، فصلى بالناس الكسوف، فلما سلم قال: يا علي قم فجهز ابني، قال: فقام علي بن أبي طالب (عليه السَّلَام) فغسل إبراهيم وكفنه وحنطه مضى، فمضى رسول الله (ص) حتى انتهى به إلى قبره، فقال الناس: إن رسول الله (ص) نسي أن يصلِّي على ابنه لما دخله من الجزع عليه، فانتصب قائما ثم قال: إن جبرئيل (عليه السَّلَام) أتاني فأخبرني بما قلتم، زعمتم أنى نسيت أن أصلِّي على ابني لما دخلني من الجزع، ألا وإنه ليس كما ظننتم ولكن اللطيف الخبير فرض عليكم خمس صلوات، وجعل لموتاكم من كل صلاة تكبيرة، وأمرني أن لا أصلى إلا على من صلى، ثم قال: يا علي انزل وألحد ابني، فنزل عَلِيّ (عليه السَّلَام) فألحد إبراهيم في لحده، فقال الناس: إنه لا ينبغي لاحد أن ينزل في قبر ولده إذا لم يفعل رسول الله (ص) بابنه، فقال رسول الله (ص): يا أيها النَّاس إنه ليس عليكم بحرام أن تنزلوا في قبور أولادكم، ولكن لست آمن إذا حل أحدكم الكفن عن ولده أن يلعب به الشيطان فيدخله عن ذلك من الجزع ما يحبط أجره ثم انصرف (ص)

فبعد أن بينا الروايات الشّريفة نستدل على أن ابراهيم بن رسول الله (ص) قد مات وعمره ثمانية عشر شهراَ، ونرى أهل بيت رسول الله (ص) قد تحملوا ما تحملوا من المصائب والويلات وامتثلوا لقضاء الله عند نزول أمره بدون كره وسلموا أمرهم لله (عزّ وجلّ)، وخير ما نختم به هو ما قاله إمامنا الصَّادِق (عليه السَّلَام): (وإنا أهل

بيت نجزع قبل المصيبة بالتضرع إلى الله تعالى لأن يرفع البلاء مشروطا بالرضا حسب أمر الله تعالى ولولاه لما دعونا أيضا، فإذا نزل أمر الله تعالى رضينا بقضاء الله وسلمنا لأمره وليس لنا ولأحد أن يكره ما أحب الله تعالى له من البلاء والرخاء)(٣١).

صبر الامام علي (عليه السلام)

قبل البدأ في سرد قصص صبر الامام علي (ع) وحكمه ووصاياه في ذلك لابدّ لنا ان نتطرق الى اسمه الشريف ومولده استكمالاً لمنهجية البحث فهو (ع): علي ابن ابي طالب واسم أبي طالب عبد مناف ابن عبد المطلب بن هاشم واسم عبد المطلب شيبة الحمد بن هاشم... (٣٢)، ويكنى بابي الحسن وابي تراب وهي أحب الكنى اليه، وهي الكنية التي كناه فيها رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) (٣٣).

اما امه فهي فاطمة بنت اسد (رض) وهي اول هاشمية ولدت لهاشمي اسلمت وهاجرت الى المدينة المنورة وتوفيت بها، ولد الامام علي (ع) في يوم الثالث عشر من شهر رجب الخير سنة (٢٣ ق. هـ/ ٦٠٠م) (٣٤)، انه ولد قبل المبعث النبوي الشريف بعشر سنوات، في جوف الكعبة المشرفة (٣٥).

وقد انماز (ع) بصفات عديدة منها الشجاعة والفصاحة والكرم وسمو الخلق ومن أبرز تلك الصفات الخلود إلى الصبر وعدم الجزع على ما ألمّ به من محن الدنيا وكوارث الأيام وكان من أشدّها وأعظمها محنة فقده لأخيه وابن عمّه الذي عاش في ذرى عطفه سيّد الكائنات الرسول الأعظم (ص) وكيف قام هو بنفسه بتغسيله وتكفينه ودفنه دون سائر الخلق(٣٦)، بينما اغلب الصحابة يتسابقون لأخذ البيعة في سقيفة بني ساعدة، فبعد فقده ابن عمه (ص) طافت به الأزمات يتبع بعضها بعضا كان اولها اختصاب حقه في خلافة رسول الله (ص) حتة قال خطبته الشهيرة والمعروفة بخطبة الشقشقية(٣٧)، وكان من أفجعها وأقساها وأشدّها بلاء هجوم القوم عليه في عقر داره وإخراجه ملبّبا بحمائل سيفه ليبايع أبا بكر وقوبل بمنتهى الصرامة والقسوة وتنكّر القوم لمركزه الرفيع وعظيم جهاده في الإسلام وأنّه أخو نبيّهم وأبو سبطيه وباب مدينة علمه فأقصوه عن مقامه واستعملوا معه جميع ألوان الشدّة ، ومن المحن الشاقّة التي عاناها الإمام فقده لسيّدة نساء العالمين زهراء الرسول (ص) فلم تمض أيام

معدودة حتى فجع بفقدها وهي في فجر الصبا وروعة الشباب وقد التاع وحزن على فقدها كأشدّ ما يكون الحزن حتى قال (ع):

ألا هل إلى طول الحياة سبيل * وأنى وهذا الموت ليس يحول
وإني وإن أصبحت بالموت موقنا * فلي أمل من دون ذاك طويل
وللدهر ألوان تروح وتغتدي * وإن نفوسا بينهن تسيل
ومنزل حق لا معرج دونه * لكل امرئ منها إليه سبيل
قطعت بأيام التعزز ذكره * وكل عزيز ما هناك ذليل
أرى علل الدنيا علي كثيرة * وصاحبها حتى الممات عليل
وإني لمشتاق إلى من أحبه * فهل لي إلى من قد هويت سبيل (٣٨).

وانه (ع) كان يزور قبرها الشريف في كل يوم فأقبل ذات يوم فانكب على القبر وبكى وأنشأ يقول:

مالي وقفت على القبور مسلماً...قَبْرَ الحَبِيْبِ فَلَمْ يَرُدَّ جَوَابِي
أحبيبُ ما لك لا تردُّ جوابنا...أنسيتَ بعدي خلة الأحبابِ
قَالَ الحَبِيْبُ: وَكَيْفَ لِي بِجَوَابِكم...و انا رهين جنادل وتراب
أكل الترابُ محاسني فنسيتكم...و حجبت عن أهلي وعن أترابي
فَعَلَيْكُمُ مِنِّي السَّلاَمُ تَقَطَّعَتْ...مني ومنكم خلة الأحباب(٣٩).

ومع كل هذه المصائب وحزنه والمه نراه لا ينكسر ولا ينثني بل لازال صابراً ويوصي بالصبر لان الله يحب الصابرين.

ومن قصص صبر الامام علي (ع) الاخرى والتي هي كثيرة جداً لايمكن حصرها وانما نورد هذه الرواية على سبيل المثال فقد روي إن الامام علي (ع) دعا غلاماً فلم يجبه ثانياً وثالثاً فرآه مضطجعا فقال : أما تسمع ياغلام؟ قال : نعم ، قال : فما حملك على ترك جوابي ؟ قال: أمنت عقوبتك فتكاسلت ، قال : إذهب فأنت حر لوجه الله تعالى (٤٠).

ونكتفي بهذا القدر من نماذج صبر الامام علي (ع) وانا اعتقد انه كافياً ليعطينا درساً بالصبر لنحذو حذوه ولنتجلد بالصبر لنفلح بالدارين ولنكسب الاجر الخير الكثير ولنكون من الذين قال الله عز وجل عنهم ((وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ

وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَراتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥)الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ (١٥٦) أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (١٥٧)))(٤١)

صبر الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

هي فاطمة بنت محمد (ص) بن عبد الله بن عبد المطلب، وامها السيدة خديجة بن خويلد (رض) التي تلتقي مع النبي محمد في جده الرابع (قصي) هذا ما اتفق عليه كل المؤرخين (٤٢).

كانت ولادتها المباركة بعد المبعث النبوي بسنتين يوم الجمعة عشرين جماد الاخرة (٤٣)، او بعد المبعث النبوي بخمس سنين (٤٤).

لقد نشأت الصديقة الطاهرة في سنوات الحزن والمحن التي تعرض لها رسول الله (ص) من بدأ الدعوة الإسلامية اذ شاركت ابيها حصار قريش له ولبني هاشم في شعب ابي طالب، ثم افجعت بفقدها عم ابيها ابي طالب الذي كان سيد قريش وحامي رسول الله (ص) والمدافع عنه ومنع قريش من قتل النبي الكريم (ص) ثم زاد ذلك الحزن بفقدها امها خديجة الكبرى (ع) اول مؤمنة في الاسلام والتي ضحت بكل مالها من اجل الدعوة الاسلامية واصبحت الزهراء البتول تلوذ بابيها وتسال عن امها حتى نزل جبرائيل (ع) يبلغ النبي محمد (ص) بقوله: ((يامحمد ربك يأمرك ان تقرأ فاطمة السلام وتقول لها: ان امك في بيت من قصب كعابه من ذهب واعمده ياقوت احمر....))(٤٥).

لقد تعرّضت الزهراء عليها السلام إلى مزيد من الصعاب والأزمات في جميع مراحل حياتها؛ وقد كانت محطة للمصائب والمحن والمعاناة ، ولقد أخبرها الرسول (ص) بأنّها أكثر نساء المسلمين معاناة ورزية حيث روي عن عائشة : أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لفاطمة : (إنّ جبرئيل أخبرني أنّه ليس امرأة من نساء المسلمين أعظم رزية منك ، فلا تكوني أدنى امرأة منهن صبراً) وكان من أفدح المصائب التي منيت بها حبيبة المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) هي فقدها لأَبيها ، وحزنت عليه اشد انواع الحزن حتى روي انها كانت

تبكي عليه ليلا ونهاراً وقد قيل انها ازعجبت اهل المدينة لكثرة بكائها حتى بنى لها الامام علي (ع) بيت خاص سمي بيت الاحزان(٤٦) واثاره الى الان موجود يعرف بسمجد فاطمة (ع) ثم إننا لا نتصور أن بكاءها على أبيها هو الذي أزعج المعترضين ، وأثار حفيظتهم ، وإنما الذي أحفظهم وأزعجهم هو ما يثيره وجود الزهراء (ع) إلى جانب قبر أبيها على حالة من الحزن والكآبة والانكسار الذي يذكر الناس بالمأساة التي تعرضت لها (ع) فور وفاة أبيها ، حيث إن ذلك يمثل حالة إثارة مستمرة للناس الطيبين والمؤمنين والمخلصين ، وهو إدانة لكل ذلك الخط الذي لم يتوقف عن فعل أي شئ في سبيل ما يريده، فلم يكن البكاء على شخص الرسول ، بقدر ما كان تجسيدا للمأساة التي حاقت بالإسلام وبرموزه بمجرد وفاته وفقده (ص) .

فهي البنت الوحيدة التي بقيت بعده ، وتحملت مرارة فراقه مع صنوف الاضطهاد والبلوى ، فواجهت ذلك بعزم لا يلين صابرة محتسبة وكلّما ازدادت معاناة (ع) فإنّها تحمد الله على نعمائه وتقيم الشكر على آلائه ، عن جابر الأنصاري رضي الله عنه أنّه قال : رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة وعليها كساء من أوبار الإبل ، وهي تطحن بيدها ، وترضع ولدها ، فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « يا بنتاه ، أو تجرّعي . مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة(٤٧)،ولم تجزع الزهراء عليها السلام يوماً قطّ مما تعانيه من أُمور الدنيا ، ولم تتذمّر يوماً قط بوجه أمير المؤمنين علي (ع)، ولم تكلّفه فوق طاقته حياءً من الله سبحانه وتعالى، بل كانت تؤثره على نفسها وعلى ابنيها ، وكان أمير المؤمنين (ع) يبادلها المثل ، فاين نحن منها الان؟ وماذا حفظناه من سيرتها العطرة؟ فعلينا ان نراجع أنفسنا لنسير على تلك الخطى السليمة لنحظى برضى الرحمن، وبهذا ينتهي بنا الحديث عن أشرف الخلق وأكرمه بعد رسول الله (ص) وابن عمه أمير المؤمنين(عليه السلام) والتي هي امتداد لحياة النبي الكريم املا ان تكون هذه الوريقات موضع قبول عند الصديقة الطاهرة (صلوات الله وسلامه عليها).

صبر الامام الحسين (ع)

الامام الحسين (ع) غني عن التعريف وقد دونت حياته منذ الولادة والفت كتب عديدة تضمنت كل جوانب حياته الخالدة فهو الحسين بن علي بن ابي طالب وقد ولد في خمسة من شهر شعبان سنة أربع للهجرة النبوية المباركة وقيل سنة ثلاث (٤٨). وقد استشهد عليه السلام سنة (٦١هـ) قتله شمر بن ذي الجوشن، وكان أبرص، وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير، جز رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد وانشد قائلاً:

أوقر ركابي فضة وذهبا ... إني قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أما وأبا ... وخيرهم إذ ينسبون نسبا(٤٩).

ولعل مفردة الصبر الذي هو محور موضوعنا اهم مايميز حياة الامام الحسين (ع) ما أعظم قلبه (ع)، وكم هو قلب صبور، ولا يمكن لنا أن نجد من هو أعظم من هذا القلب، لقد كان الإمام (عليه السلام) ينظر الى أصحابه ثم أولاده ثم اخوانه واحدا بعد الآخر يقطعون أوصالا، ثم يأتي بالرضيع فيُقتل بين يديه، عندئذٍ وضع الحسين (عليه السلام) يده تحت نحر الرضيع حتّى امتلأت دماً، ورمى بها نحو السماء قائلاً: ((اللّهم لا يكن عليك أَهون من فصيلِ ناقة صالح. ثمّ قال: هوّن عليّ ما نزل بي أنّه بعين الله)) أي من اجل الله، فهذه قوة الصبر بعين الله، فأيّ يقين عظيم هذا، وما هذا الإيمان العظيم الذي تحلّى به الإمام إذا كان لدى أحدنا رضيع يُصاب بمرض بسيط، تراه قلقا خائفا عليه، فكيف به والرضيع يُقتل بسهم وهو بحجر الإمام، ولعل اشد ما يتعرض اليه الانسان هي فقده ابنه فانه في الحقيقة شعور بنهاية الحياة وان كل شي اصبح عدم، بغياب الابن تغيب كل لذة في هذه الحياة الدنيا ويغيب كل شي جميل، ويصبح الانسان مجرد من كل معاني السعادة والامل ولعل موقف نبينا يعقوب (ع) لا يلام عليه مطلاقاً لان شعور ذلك لايمكن وصفه مهما قلنا من كلمات الحزن والاسى وانه لا يمكن معرفة ذلك الشعور الا من جربه ومر بتلك المأسات.

لقد اعطانا الامام الحسين (ع) صورة مهمة تعبر عن ذلك الصبر الكبير له من اجل الله، كل هذا يهون بعين الله، لأنه صاحب رسالة ومبدأ لديمومة الإسلام، واستمرارا لرسالة رسول الله (ص) ثم نلاحظ كيف تعامل هذا الإمام العظيم مع هذا الوضع

وبماذا تكلم واعطى الرسالة المطلوبة في قضيته، في رواية يقول الامام زين العابدين في وصف الإمام الحسين (عليهما السلام): ((كان كلما يشتد الأمر يشرق لونه، وتطمئن جوارحه))(٥٠) فقال بعضهم من الذين ينقلون المقاتل: ((انظروا كيف لا يبالي بالموت)) (٥١)ويقول عبدالله بن عمار: ((فو اللّه ما رأيت مكثورا قد قتل أولاده وأصحابه اربط جأشا منه، ولا أمضى جنانا منه، وو اللّه ما رأيت قبله ولا بعده مثله))(٥٢)

إن هذه المواقف تعطينا دروسا يجب علينا ان نتعلمها في حياتنا، لاحظ دعاء الإمام (عليه السلام) حيث اتجه في تلك اللحظات الأخيرة الى اللّه فأخذ يناجيه ويتضرع إليه بقلب منيب ويشكو إليه ما ألم به من الكوارث والخطوب قائلا: ((صبرا على قضائك لا إله سواك، يا غياث المستغيثين، مالي رب سواك ولا معبود غيرك. صبرا على حكمك، يا غياث من لا غياث له، يا دائما لا نفاد له يا محيى الموتى، يا قائما على كل نفس احكم بيني وبينهم وأنت خير الحاكمين((٥٣)

إنها حياة الخالدين والعظماء، لذلك أصبح الامام (عليه السلام) مصباح هداية وسفينة نجاة، لأنه قمة النموذج العظيم الذي يحتاجه كل انسان منا في حياتنا، في الماضي والحاضر والمستقبل.

قصة الإمام زين العابدين (ع) بفقد ولده

هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الشهير بالسجاد، وزين العابدين، هو رابع أئمة أهل البيت عليهم السلام ، ولد في الخامس من شعبان سنة 38 هـ، واستمرت إمامته 35 عاما(٥٤).

وروى أن قوماً كانوا عند علي بن الحسين (ع) فاستعجل خادم بشوي في التنور فأقبل مسرعاً فسقط من يده على ابن لعلي بن الحسين فأصاب رأسه فقتله فوثب علي بن الحسين فلما رأى ابنه ميتاً قال للغلام: أنت حر أما إنك لم تتعمده، وأخذ في جهاز ابنه. وفي نقل آخر كان عنده يوماً أضياف فأخرج غلامه شوياً من التنور فعجل في حضوره على الخوان فسقط من يده على طفل ذكر صغير له فقتله فاضطرب الغلام وتحيّر فلما رأي اضطرابه قال له : لا تضطرب ما فعلته من عمد أعتقتك فتوجه إلى الطعام مع الأضياف في بشاشة وطلاقة وجه حتى فرغوا من طعامهم ثم اشتغل بدفن

ولده. إذ إنّ الإمام زين العابدين (عليه السلام) جعل من مفهوم الصبر منظومة اخلاقية متكاملة صاغها على وفق المنهج القرآني صياغة فنية جمالية بلاغية في سياق حديثه، وبناء تربويا متماسكا جمع فيه معاني التربية الخلقية كلها، وعدت بوصفها رسالة وجهة للإنسان المؤمن في كل زمان ومكان مرشدا تربويا على أن يتصف بسمة التحمل لما يصيبه من المحن، والصعاب والمواقف التي تقهره بإرادته، أو من دونها، سواء أكانت نفسية ام بدنية(٥٥) .

قصة الإمام الصادق (ع) في وفاة ولده إسماعيل

عن الإمام الرضا (ع) عن أبيه قال: نعي إلى الصادق (ع) إسماعيل وهو أكبر أولاده وهو يريد أن يأكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه فقعد ندماؤه وجعل يأكل أحسن من أكله ساير الأيام ويحث ندماءه ويضع بين أيديهم ويعجبون منه لا يرون للحزن في وجهه أثراً فلما فرغوا قالوا: يا بن رسول الله لقد رأينا منك عجباً أصبت بمثل هذا الابن وأنت كما نرى فقال: وما لي لا أكون كما ترون؟ وقد جاءني خبر أصدق الصادقين أني ميت وإياكم إن قواماً عرفوا الموت فلم ينكروا ما يخطفه الموت منهم وسلموا لأمر خالقهم عز وجل.

ومن القصص الاخرى التي حدثت مع صحابة رسول الله (ص)

المبحث الثالث: الرضا بقضاء الله وقدره عن موت الاحبة:

قال الله تعالى : ((لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتيكم)) (٥٦).

ان من المعلوم أن الرضا ثمرة المحبة، من أحب شيئاً أحب فعله والمحبة ثمرة المعرفة فإن من أحب شخصاً لاشتماله على بعض صفات الكمال أو نعوت الجمال فانه يزداد حبه له كلما زاد به معرفة له وتصوراً، فمن نظر بعين بصيرته إلى جلال الله تعالى و كماله فقد أحبه، والذين آمنوا أشد حباً الله، واكد ذلك القران الكريم بقوله: ((وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ))(٥٧) ومتى أحبه استحسن كل أثر صادر عنه، وهو يقتضي الرضا، فالرضا ثمرة من ثمرات المحبة، بل كل كمال فهو ثمرتها، ثم أن الرضا فضيلة عظيمة للإنسان، بل جماع أمر الفضائل يرجع إليها، وقد نبه الله تعالى على فضله، وجعله مقروناً برضا الله تعالى وعلامة له فقال عز وجل : ((رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ))(٥٨)

وقال النبي محمد (ص): (إذا أحب الله عبداً ابتلاه، فإن صبر اجتباه، فإن رضي اصطفاه)[٥٩]، وقال (ص): (أعطوا الله الرضا من قلوبكم، تظفروا بثواب الله تعالى يوم فقركم و الإفلاس)[٦٠].وقال (ص) : (إن الله تعالى بحكمته وجلاله جعل الروح والفرج في الرضا واليقين، وجعل الغم والحزن في الشك والسخط)[٦١].

وفي مناجاة النبي موسى(ع) قال: (أي رب، أي خلقك أحب إليك ؟ قال من إذا أخذت حبيبه سالمني ، قال : فأي خلق أنت عليه ساخط؟ قال: من يستخيرني في الأمر، فإذا قضيت له سخط قضائي)[٦٢]. وروي ما هو أشد منه، وذاك أن الله تعالى قال: (أنا الله ، لا إله إلا أنا، من لم يصبر على بلائي، ولم يرض بقضائي، فليتخذ رباً سوائي) [٦٣].

ويروى أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام: (يا داود، تريد وأريد، و إنما يكون ما أريد، فإن سلمت لما أريد كفيتك ما تريد، وإن لم تسلم لما أريد أتعبتك فيما تريد، ولا يكون إلا ما أريد) [٦٤].

ومن الانبياء والمرسلين الذين نقل العلماء رضاهم بالقضاء مضافاً إلى ما تقدم في بحث الصبر فهم كثيرين جداً خاصة ممن فقد احبته او موت الولد ونحوه، ولنذكر هنا نماذج من هولاء، ولعل سيدهم في البلاء في فقد الولد نبي الله ايوب (ع) : اذ لما اشتد البلاء عليه قالت امرأته : ألا تدعو ربك ، فيكشف ما بك ؟ فقال لها : يا امرأة إني عشت في الملك والرخاء سبعين سنة، فأنا أريد أن أعيش مثلها في البلاء، لعلي كنت أديت شكر ما أنعم الله علي، وأولى بي الصبر على ما ابتلى[٦٥].

وروي أن النبي عيسى (ع) مر برجل أعمى أبرص مقعد مضروب الجنبين بالفالج، وقد تناثر لحمه من الجذام، وهو يقول: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به كثيراً من خلقه. فقال له عيسى (ع): (يا هذا، وأي شيء من البلاء أراه مصروفاً عنك ؟) فقال: يا روح الله ، أنا خير ممن لم يجعل الله في قلبه ما جعل في قلبي، قال له : صدقت ، ودعا الله حتى أذهب الله عنه ما كان به فصحب عيسى (ع) وتعبد معه [٦٦]، والامثلة على ذلك كثيرة جداً لعلنا نأخذ العبرة منها ونقتدي بمن سبقنا من الانبياء والائمة والعلماء ليكونوا خير قدوة لنا، لان هذه الدنيا تمرّ بنا ونحن نمضي مسيّرين على نفس الخطى و لا خيار لنا إلا أن نقف عند مفترق طرق، فإما مستقبلين أو

مودعين، وبين الاستقبال والوداع تمثل أمامنا حقيقة أنه بعد البقاء مهما طال زمنه ثمت فناء، وأنه بعد الفناء هناك حياة خالدة لا ينعم بها إلا عباد الله المؤمنين، كما وُهِبَتْ لنا الحياة يُوهب لنا الموت الذي لم يسلم منه أحد، لا نبي مرسل، ولا ملك مبجّل، ولا فقير مذلل، وبين فلسفة الحياة والموت يتجلّى إيمان المسلم ويقينه.

الخاتمة:

١. ضرورة الايمان بالقضاء والتصديق الجازم بأن كل شي سواء خير او شر هو بقضاء الله عز وجل وعلمه، وانه تعالى هو الفعال لما يريد ولا يكون شيئ الا بارادته.

٢. نرى أهل بيت رسول الله (ص) قد تحملوا ما تحملوا من المصائب والويلات وامتثلوا لقضاء الله عند نزول أمره بدون كره وسلموا أمرهم لله (عزّ وجلّ).

٣. الابتلاء بموت الأحبة ما هو إلا تمحيصٌ لقوة إيمان العبد المؤمن ويقينه، والصبر على هذا القضاء من عزيمة المؤمن الحق.

٤. ان الرضا بقضاء الله وقدره يقذفه الله تعالى في قلوب بعض عباده، فبعضهم يحصل له بالتوفيق والبعض الاخر بالانابة ومجاهدة النفس.

الهوامش:

(١) ابن منظور محمد بن مكرم بن على، (ت: ٧١١هـ) لسان العرب، (دار صادر، بيروت- ١٤١٤ هـ) ط٣، ج١٣، ص١١١.

(٢) ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ) اصلاح المنطق تح: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي: (١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م) ، ص١٧.

(٣) السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى (ت: ٤٨٩هـ) تفسير القران، تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم (دار الوطن، الرياض – السعودية، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م) ج١٢، ص١٣.

(٤) الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) التعريفات، تح: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر (دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م ، ص٨٦.

(٥) سورة النجم: اية ٤٣.

(٦) سورة ال عمران: الاية: ١٧٦.

(٧) شريف بن مصلح، انواع الحزن واحكامه، ص١٢.

(٨) ابن السكيت، اصلاح المنطق، ص١٢٨.

(٩)ابن السكيت، اصلاح المنطق، ص١٢٨.

(١٠) الكليني، الكافي: ٢ / ٩١ / ١٥.

(١١) جامع الاخبار ص٣١٦.

(١٢)الكافي : ج٢، ص٩٠.

(١٣)البحار : ٧١ / ٩٢ / ٤٦

(١٤) جامع الأخبار: ١٣٦، الجامع الصغير ٢: ٢٤٢ / ٦٠٤٣، منتخب كنز العمال ١: ٢١٠.

(١٥) المجلسي، بحار الانوار، ج٧٩، ص١٣٨.

(١٦)المجلسي، بحار الانوار،ج ٨٢، ص ١٤١.

(١٧) المعراج، اية: ١٩.

(١٨) سورة المعراج: الايتين ٢٢-٢٣.

(١٩) المجلسي، بحار الانوار، ج٣٧، ص١٣٤.

(٢٠) ابن الكلبي، هشام بن محمد (ت٢٠٦هـ/٨١٩م): جمهرة النسب، تحقيق: ناجي حسن، مكتبة النهضة، (بغداد، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ص٢٧؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ص١؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ص٥٥؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٢، ص٢١٠.

(٢١) ابن الكلبي، جمهرة النسب، ص٣٠؛ الكليني، الكافي، ص٤٣٩؛ الزركلي، الإعلام، ص٢٦.

(٢٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٩٩.

(٢٣)الدِّيار بَكْري، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، ج ١، ص ٢٢٩.

(٢٤)ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٧٦.

(٢٥)أحمد أحمد غلوش، السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م) ص ٦٤١.

(٢٦)(١) كنز العمال: خ ٥٨١٨.

(٢٧)المسعودي، مروج الذهب،: ٢٩٠/٣

(٢٨)السيد الگلپايگاني، مناسك الحج (زيارة إبراهيم بن رسول الله (ص) ص٢٢٧.

(٢٩)الحلبي، السيرة الحلبية،: ٣١١/٣؛ المجلسي ، بحار الأنوار،: ١٥٧/٢٢.

(٣٠)الشيخ الصدوق، التوحيد،: ٣٩٥

(٣١)محمد تقي المجلسي (الأول): روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، ٤٧٩/١.

(٣٢) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٠٨٩؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص١٣٠.

(٣٣) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٣ ، ص٢١٥ ؛ وأشارت المصادر الى روايات أخرى في كنية الإمام علي (عليه السلام) بأبي تراب . ينظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٢٤١-٢٤٢ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١٠ ؛ ابن أبي الحديد ، عز الدين بن أبي حامد بن عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨ م) ، شرح نهج البلاغة

، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، (ط١ ، دار إحياء الكتب العربية ، د : م ، ١٩٥٩) ، ج١ ، ص١١-١٢ .

(٨) اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص١٧٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٣، ص٦٢١؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٤، ص٩١.

(٣٥) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٣٤٩؛ الشافعي، أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد (ت٦٥٨هـ/١٢٥٩ م) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب، تحقيق: محمد هادي الأميني، ط٣، دار أحياء تراث أهل البيت (قم ،٩٨٤م) ص٤٠٦؛ ص٤٠٧؛ سبط ابن الجوزي، أبي الفرج يوسف بن فرغلي بن عبد الله (ت، ٦٩٣هـ/١٢٩٣م) تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة، ص١٠.

(٣٦)لابن هشام، السيرة النبوية: ج٤ ص١٠٧٨

(٣٧)المفيد، الارشاد، ج ١، ص ٢٨٧.

(٣٨) المجلسي، بحار الانوار، ج٤٣، ص٢١٦.

(٣٩)ابن الصباغ المالكي، الفصول المهمة، ص ١٤٨.

(٤٠) المجلسي، بحار الانوار، ج١٧، ص١٨٤.

(٤١) سورة البقرة: الايات ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧.

(٤٢) ابن إسحاق، السيرة النبوية، ص٢٤٥؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص١٦.

(٤٣) الشيخ المفيد، مسار الشيعة، تحقيق: مهدي نجف، دار المفيد، ط٢ (بيروت، ١٤١٤) ص٥٥؛ الطوسي، مصباح المتهجد، مؤسسة فقه الشيعة (بيروت، ١٤١١) ص٧٩٣؛ الحاكم النيسابوري، ج٣، ص١٧٣.

(٤٤) المجلسي، بحار الانوار، ج٤٣، ص٨.

(٤٥) المجلسي، بحار الانوار، ج١٦، ص١.

(٤٦)وأمالي الصدوق : ص ١٢١

(٤٧)المناقب | ابن شهرآشوب ٣ : ٣٤١.

(٤٨) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ص٣٩٢.

(٤٩) الاستيعاب، ص٣٩٣.

(٥٠) اصول الكافي، ج٢، ص٩١.

(٥١) المجلسي، بحار الانوار، ج٤٤، ص٢٩٧.

(٥٢) الشيخ المفيد، الارشاد، ج٢، ص١١١.

(٥٣) محمد الريشهري، اهل البيت في الكتاب والسنة، دار الحديث، قم، ص ٢٩٠.

(٥٤) باقر شريف القرشي، حياة الامام زين العابدين، ص١٨.

(٥٥) الشهيد الثاني، مسكن الفؤاد، ص١١٩.

([٥٦]) سورة الحديد: الاية:٣٧.

([٥٧]) سورة البقرة: من الاية ١٦٥.

([٥٨]) سورة التوبة: الاية: ١٠٠.

([٥٩]) البهيقي، شعب الايمان، ج١٢، ص٢٣٦.

([٦٠]) المجلسي، بحار الانوار،

([٦١])

([٦٢])دعوات الراوندي : ص٧٤.

([٦٣])الجامع الصغير، ج٢، ص٦٠١٠.

([٦٤])التوحيد: ٣٣٧/٤.

([٦٥]) الشهيد الثاني، مسكن الفؤاد، ص٦٩.

([٦٦]) المجلسي، بحار الانوار، ج٨٢، ص١٥٣.

قائمة المصادر والمراجع:

اولا: القران الكريم.

ثانياً: الكتب المطبوعة:

(٦٦) ابن منظور محمد بن مكرم بن على، (ت: ٧١١هـ) لسان العرب، (دار صادر، بيروت- ١٤١٤ هـ) ط٣، ج١٣، ص١١١.

(٢) ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ) اصلاح المنطق تح: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي: (١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م) ، ص١٧.

(٣) السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى (ت: ٤٨٩هـ) تفسير القران، تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم (دار الوطن، الرياض – السعودية، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م) ج١٢، ص١٣.

(٤) الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) التعريفات، تح: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر (دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م ، ص٨٦.

(٥) عبدالله الخاطر، الحزن والاكتئاب في ضوء السنة والكتاب، المنتى الاسلامي ٢٠١٤م.

(٦) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، دار بن الجوزي، ١٤٢٢.

(٧) النحاس، أحمد بن محمد (المتوفى: ٣٣٨هـ) تح: محمد علي الصابوني (جامعة أم القرى – مكة المرمة ، ١٤٠٩)

(٨) الالواسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله (ت، ١٢٧٠هـ) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تح: علي عبد الباري عطية (دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٥ هـ).

(٩) شريف بن مصلح، انواع الحزن واحكامه، مجلة العلوم الشرعية، العدد ٥٩.

(١٠) ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ) اصلاح المنطق، تح: محمد مرعب (دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م).

(١١) الكليني، محمد بن يعقوب (ت، ٣٢٩هـ) الكافي، تصحيح: علي اكبر غفاري (الخيام، قم، ٢٠٢٠م).

(١٢) الاصفهاني، محمد مرتضى، جامع الاخبار والاثار عن النبي والائمة الاطهار، (مؤسسة الامام المهدي، قم، ١٤١١هـ)

(١٣) القرطبي، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ط٢(دار الكتب المصرية – القاهرة، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م)

(١٤) ابن الكلبي، هشام بن محمد (ت٢٠٦هـ/٨١٩م): جمهرة النسب، تحقيق: ناجي حسن، مكتبة النهضة، (بغداد، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

(١٥)الدِّيار بَكْري، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس،

(١٦)أحمد أحمد غلوش، السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م)

(١٧)السيد الگلپايگاني، مناسك الحج (زيارة إبراهيم بن رسول الله (ص)

(١٨)محمد تقي المجلسي (الأول): روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه،

(١٩)ابن أبي الحديد ، عز الدين بن أبي حامد بن عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨ م) ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، (ط١ ، دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٩)

(٢٠) الشافعي، أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد (ت٦٥٨هـ/١٢٥٩ م) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب، تحقيق: محمد هادي الأميني، ط٣، دار أحياء تراث أهل البيت (قم ،٩٨٤م)

(٢١) سبط ابن الجوزي، أبي الفرج يوسف بن فرغلي بن عبد الله (ت، ٦٩٣هـ/١٢٩٣م) تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة.

(٢٢) الشيخ المفيد، مسار الشيعة، تحقيق: مهدي نجف، دار المفيد، ط٢ (بيروت، ١٤١٤)

(٢٣) فضل الله، في رحاب اهل البيت، دار الملاك للطباعة والنشر، ط٣ (بيروت، ١٤٢٢هـ).

(٢٤) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين.

(٢٧) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان.

(٢٨) البغدادي، القاسم بن سلاّم بن عبد الله (ت، ٢٢٤هـ): غريب الحديث، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد، ١٣٨٤هـ)

(٢٩) السيوطي، الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة، تدقيق: شروق محمد سلمان، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري (دبي، ١٤٢٢هـ)
(٣٠) محمد الريشهري، اهل البيت في الكتاب والسنة، دار الحديث، قم.
(٣١) باقر شريف القرشي، حياة الامام الحسين (ع) مكتبة العتبة العباسية المقدسة.
(٣٢) باقر شريف القرشي، حياة الامام زين العابدين دراسة وتحليل (دار الكتب الاسلامية: قم، ١٩٨٨).
(٣٣) الطوسي، مصباح المتهجد، مؤسسة فقه الشيعة (بيروت، ١٤١١) .

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Jumada Al-Thani 1446 A.H. - December 2024 A.D.

Eighth year
No.24

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف